

طِفْلٌ صَغِيرٌ يَشْعُرُ بِالْجُوعِ اسْمُهُ صُهَيْبٌ دَخَلَ إِلَى مَنْجَرٍ وَمَعَهُ مَبْلُغُ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَقَطُّ. رَأَى النَّادِلَةَ تَبْدُو مَشْغُولَةً وَسَأَلَهَا: "مِنْ فَضْلِكَ، كَمْ يَكْلِفُ شِرَاءَ قِطْعَتَيْنِ مِنَ الْكَعْكَ؟" فَأَجَابَتْهُ النَّادِلَةُ: "سَيَتَطَلَّبُ الْأَمْرُ دُولَارًا وَاحِدًا. كَمْ هِيَ الْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ؟" رَدَّتْ عَلَيْهِ بِعُضْبٍ: "هَلْ أَنْتَ غَيْبِي؟ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ سِعْرَ الْقِطْعَتَيْنِ دُولَارٌ وَاحِدٌ، إِذْنِ سِعْرُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ هُوَ خَمْسُونَ سِنْتًا. بَيْنَمَا كَانَتِ النَّادِلَةُ تَقُومُ بِتَنْظِيفِ الطَّاوِلَةِ، رَأَتْ خَمْسِينَ سِنْتًا مُتَبَقِيَّةً عَلَى الطَّاوِلَةِ، مَعَ مَلَا حِظَّةٍ كُتِبَ فِيهَا: "أَعْتَذِرُ عَنْ إِزْعَاجِكَ، أَتَمَنَّى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا يَوْمَكَ أَفْضَلَ وَتُشْرِقَ ابْتِسَامَتُكَ